

فتح القدير

قوله 152 - { ولم يفرقوا بين أحد منهم } بأن يقولوا : نؤمن ببعض ونكفر ببعض ودخول بين على أحد لكونه عاما في المفرد مذكرا ومؤنثا ومثناهما وجمعهما وقد تقدم تحقيقه والإشارة بقوله { أولئك } إلى الذين آمنوا باﷻ ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم . وقد أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال { أولئك } أعداء اﷻ اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالإنجيل وعيسى وآمنت النصارى بالإنجيل وعيسى وكفروا بالقرآن ومحمد اتخذوا اليهودية والنصرانية وهما بدعتان ليستا من اﷻ وتركوا الإسلام وهو دين اﷻ الذي بعث به رسله وأخرج ابن جرير عن السدي وابن جريج نحوه